عشق اخادها وكالسيول اذا تواصل مددها تعسر سدها وكان يقال
ليس الاسير من اوثقه عدوه اسرا انما الاسير من اوثقه هواه
قسرا فال اليه وبما علم الحشوار فصل فيروز لحربه حمل نفسه على التثبت
والصبر الا الاول الاحد وساله ان يغضب لعهده ومواثيقه التي
لم يرع فيروز ختمها ولا يخاف تبعة نكثها واخذ لذلك حظه والحزم
فشد ثغوره وجمع اليه جنده واعد للقا فيروز عدته واهمل حتى وطئ
فيروز كثيرا من ارضه وتوسط مملكته وعاث في بلاده وساء مع رعيته
امره فنهض اليه وفاجاه وصدقه الجلاد فانكشف فيروز منهزما واسلم
ما كان في يده الحشوار رجاله وغنم امواله وامعن في طلب فيروز حتى
لحق به فقتله واسر اهل بيته واصحابه وكانت العاقبة له

قبل الماسمع المامون ما ضربه له السمح الفارسي من المثل
اقبل عليه متبسما وقال له قد سمعنا مقالتك وقد صادفت منا قبولا لها وشكرا
عليها وسرورا بها فماذا ترى فيما دعوناك اليه من توحيد الله عز وجل الذي
اجزل به من العقل حظك وفتق بالمعرفة فكرك وانطق بالحكمة لسانك
وقطع لمحمد صلى الله عليه وسلم عذرك فقال السمح الفارسي اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فسر المامون بذلك
واجزل صلته وقرب منزلته والحقه بخاصة اصحابه وامر بملازمة بابه
فما لبث الا ايام قلايل حتى لحق بربه وعمل المامون برايه فانجح الله له عمله
وبلغه من الخلافة امله

السلوانية الثانية وهي سلوانية التاسي

انزل الله تبارك ذكره وتعالى وتقدست اسماه من السورة المذكور فيها الاحزاب
ايات تخبرات طبق المفصل المقصود بهذا الكتاب وهو تاسي الملوك في
طوام القوام والله ربنا المحمود على الهداية اليها والدلالة عليها
وذلك قوله تعالى في المتالبين على خليفته في ارضه الداعي الامين وله

٧٦ق

١٢

وفرضه صلى الله عليه وسلم اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر وقوله تعالى هنالك ابتلي المومنون
وزلزلوا زلزالا شديدا وقوله عز وجل في تردد من ضعفت بصيرته
حبنيه وتظنون بالله الظنونا وقوله في نجوم النفاق وبراة
اهله على اظهار ما كانوا يبتسرونه حبره وان المومنين قبل
ابتلوا وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وقوله تعالى في القاعدين
عن نصرة الحق الخاذلين من اراد نصرة قد يعلم الله المعوقين
منكم والقايلين لاخوانهم هلم الينا الاية وقوله تعالى فيهم واذ
قالت طايفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا وقوله تعالى
والمتسللين لواذا ويستاذن فريق منهم النبي يقولون بيوتنا
عورة وماهي بعورة ان يريدون الا فرارا وقوله تعالى
في تجارة اسواق الفتن الذين يتبعون كل ساع ويستجيبون لكل
داع ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سيلوا الفتنة لاتوها
وما تلبثوا بها الا يسيرا وقوله في عجز اولي الحذر عن مغالبة القدر
قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا
تمتعون الا قليلا قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم
سوءا او اراد بكم رحمة الا به لمن حمل طوام القوام والامتحان
بها ثم ان الله سبحانه وتعالى ادب من امتحن به على ما احب به
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة وما ادب به رسوله من التاسي بقوله تعالى ولقد
كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا
ثم عرف الله رسوله صلى الله عليه ان اطاعة الحزم وترك التفاته الغالب
اليه خطا فقال وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي

Copyright © King Saud University